

كيف يقول ميخا انهم يصرخون الي

الرب فلا يجيبهم ؟ ميخا 3:4

ويعقوب 1:5

Holy_bible_1

الشبهة

⁴ حَيْثُنِدِ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ فَلَا يُجِيبُهُمْ، بَلْ يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ «جاء في ميخا 3:4» . أَيْصَحُ هَذَا فِي جَنَابِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ؟» الْوَقْتُ كَمَا أَسَاعُوا أَعْمَالَهُمْ.

والبعض اضاف

جاء في ميخا 3: 4 حينئذ يصرخون إلى الرب فلا يجيبهم، بل يستر وجهه عنهم في ذلك الوقت،
 كما أساءوا أعمالهم. وهذا ينافق قول يعقوب 1: 5 فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء
 ولا يعير

الرد

الرد باختصار الرب وضح صفات من يطلب فيستجيب لهم، وقبل ان اقدم ذلك اشرح ما قصده
ميخا النبي

سفر ميخا 3

3: 1 و قلت اسمعوا يا رؤساء يعقوب و قضاة بيت اسرائيل اليك ليس لكم ان تعرفوا الحق
اذا الكلام هنا يوجهه ميخا النبي الى الرؤساء وقيادات اليهود والقضاة المسؤولين عن تحقيق
العدل لانهم المفروض انهم يعرفوا العدل ولكنهم للاسف صمتوا عن الحق
فهم ليسوا ابناء الرب بل اعداء ابناء الرب

هنا يبرز خطايا القيادات، أي الملك والرؤساء والقضاة الذين يسيئون استخدام مراكزهم، فالله
وضعهم ليحكموا بالعدل لا بالظلم. والله يبرز أخطائهم لكي يقدموا توبة. وعندما يؤدي الرؤساء

والأئباء مهمتهم بأمانة فإنه يجب إكرامهم جداً أكثر من باقي الناس، لكن عندما يخونون الأمانة يجب أن يعرفوا بخطيئتهم كغيرهم. وهنا النبي يضعهم أمام محكمة ويبداً يعد خطاياهم.

3: المبغضين الخير و المحبين الشر النازعين جلودهم عنهم و لحمهم عن عظامهم

وهنا وصف لخطاياهم انهم يكرهوا الخير ويحبوا الشر، ويشبههم باكل لحوم البشر الذين يأكلون الشعب وينهبونهم لدرجة نزع اللحم عن العظم

ويكمل في وصف وتأكيد فظاعة اعمالهم

3: الذين يأكلون لحم شعبي و يكتسرون جلدتهم عنهم و يهشمون عظامهم و يشققون كما في القدر و كاللحم في وسط المقلى

يستغلونهم تماماً، بأن يأخذوا من المسكين حتى ثوبه الوحيد ويأخذون غلتهم، وفرضوا عليهم ضرائب باهضة وحصلوها بقسوة. وأصبحوا يشاهدوا الشعب يموت من ما يفعلوه به وهم لا يهتمون

فماذا يكون عقابهم بعد كل هذه الخطايا؟

3: حينئذ يصرخون الى الله فلا يجيبهم بل يستر وجهه عنهم في ذلك الوقت كما اساعوا اعمالهم

الرب هو قاضي القضاة فهو بالطبع يحكم على هؤلاء القضاة وقادة الشعب بالعقاب وعندما يعاقبهم فان صرخوا فالرب لن يستجيب لهم حتى يتمموا زمن العقاب كامل وبخاصه انهم لزمان طويل صرخ لهم الشعب ولم يستجيبوا
وثانيا اين التوبه الحقيقه ؟

يصف الكتاب المقدس في

سفر اشعيا 58

3 يقولون: لماذا صمنا ولم تنظر، ذلنا أنفسنا ولم تلاحظ؟ ها إنكم في يوم صومكم تجدون مسراً، وبكل أشغالكم تسررون.

4 ها إنكم للخصومة والنزاع تصومون، ولتضربوا بكلمة الشر. لستم تصومون كما اليوم لتسميع صوتكم في العلاء.

5 أمثل هذا يكون صوم اختياره؟ يوما يذلل الإنسان فيه نفسه، يحتي كالأسلة رأسه، ويقرش تحته مسحا ورمادا. هل تسمى هذا صوما ويوما مقبولا للرب؟

6 أليس هذا صوما اختياره: حل قيود الشر. فك عقد النير، وإطلاق المسحوقين أحرارا، وقطع كل نير.

7 أليس أن تكسر للجائع خبزك، وأن تدخل المساكين التائهين إلى بيتك؟ إذا رأيت عرياناً تكسوه، وأن لا تتغاضى عن لحمك.

8 « حينئذ يتفجر مثل الصبح نورك، وتثبت صحتك سريعا، ويسير برك أمامك، ومجد الرب يجمع

ساقَتَكَ.

٩ حِينَذِ تَدْعُو فَيُجِيبُ الرَّبُّ. تَسْتَغِيثُ فَيَقُولُ: هَنَّذَا. إِنْ نَزَعْتَ مِنْ وَسَطِكَ النَّيرَ وَالْإِيمَاءَ بِالْأَصْبَعِ

وَكَلَامَ الْإِثْمِ

فهل هم فعلوا ذلك ؟

لن يسمع الله لصرخات من يأكل لحم أخيه، مهما تزايدت، ومهما علت، إنما يستر الرب وجهه

عنهم ليترك العدالة تأخذ مجريها في الوقت المعين. ومعلمنا يعقوب يقول نفس الفكرة

رسالة يعقوب 2

٢: ١٣ لان الحكم هو بلا رحمة لمن لم يعمل رحمة و الرحمة تفتخر على الحكم

اذا معلمنا يعقوب يؤكد نفس الفكرة

فاما لم يسمعوا لصرخات إخوتهم حين كانوا في وسع ورقاء، يصرخون هم أيضاً في شدتهم

ولا يجدوا استجابة. وكما ستروا وجوههم عن إخوتهم المساكين، يستر الله وجهه عنهم. وكما

قال أدونى بازق

سفر القضاة ١ : ٧

فَقَالَ أَدُونِي بَازَقَ: «سَبْعُونَ مَلِكًا مَقْطُوعَةً أَبَاهُمْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ كَانُوا يَلْتَقِطُونَ تَحْتَ

مَائِدَتِي. كَمَا فَعَلْتُ كَذَلِكَ جَازَانِي اللَّهُ». وَأَتَوْا بِهِ إِلَى أُورْشَلَيمَ فَمَاتَ هُنَاكَ.

وايضا يقول إشعيا

سفر إشعيا 1: 15

فَهِينَ تَبْسُطُونَ أَيْدِيكُمْ أَسْتُرُ عَيْنَيَّ عَنْكُمْ، وَإِنْ كَثَرْتُمُ الصَّلَاةَ لَا أَسْمَعُ أَيْدِيكُمْ مَلَانَةً دَمًا.

ويقول داود النبي

سفر المزامير 18

25 مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا. مَعَ الرَّجُلِ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا.

26 مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْأَعْوَاجِ تَكُونُ مُلْتَوِيًّا.

27 لَأَنَّكَ أَنْتَ تُخَلِّصُ الشَّعْبَ الْبَائِسَ، وَالْأَعْيُنُ الْمُرْتَفِعَةُ تَضَعُهَا.

ويقول سليمان الحكيم

سفر الأمثال 1

24 «لَأَنِّي دَعَوْتُ فَلَيَّتُمْ، وَمَدَّتُ يَدِي وَلَيْسَ مَنْ يُبَالِي،

25 بَلْ رَفَضْتُمْ كُلَّ مَشُورَتِي، وَلَمْ تَرْضُوا تَوْبِيَّخِي.

26 فَأَنَا أَيْضًا أَضْحَكُ عِنْدَ بَلَيَّتُكُمْ. أَشْمَتُ عِنْدَ مَجِيءِ خَوْفِكُمْ.

27 إِذَا جَاءَ خَوْفُكُمْ كَعَاصِفَةٍ، وَأَنْتُ بَلَيَّتُكُمْ كَالْزَوْبَعَةِ، إِذَا جَاءَتْ عَلَيْكُمْ شِدَّةُ وَضِيقٍ.

28 حِينَذِ يَدْعُونَنِي فَلَا أَسْتَجِيبُ. يُبَكِّرُونَ إِلَيَّ فَلَا يَجِدُونَنِي.

29 لَأَنَّهُمْ أَبْغَضُوا الْعِلْمَ وَلَمْ يَخْتَارُوا مَخَافَةَ الرَّبِّ.

30 لَمْ يَرْضُوا مَشُورَتِي. رَدَلُوا كُلَّ تَوْبِيْخٍ.

سفر الأمثال 21: 13

مَنْ يَسْدُدُ أَذْنِيهِ عَنْ صُرَاحِ الْمِسْكِينِ، فَهُوَ أَيْضًا يَصْرُخُ وَلَا يُسْتَجَابُ.

سفر حزقيال 8

17 وَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ يَا ابْنَ آدَمَ؟ أَفَلِيلٌ لِبَيْتٍ يَهُودًا عَمِلُ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي عَمِلُوهَا هُنَّا؟ لَأَنَّهُمْ قَدْ

مَلَأُوا الْأَرْضَ ظُلْمًا وَيَعْوُدُونَ لِإِغْاظَتِي، وَهَا هُمْ يُقْرِبُونَ الْغُصْنَ إِلَى أَنْفِهِمْ.

18 فَأَنَا أَيْضًا أُعَامِلُ بِالْغَضَبِ، لَا تُشْفُقُ عَيْنِي وَلَا أَعْفُو. وَإِنْ صَرَخُوا فِي أَذْنِي بِصَوْتٍ عَالٍ لَا

أَسْمَعُهُمْ».

سفر زكريا 7: 13

فَكَانَ كَمَا نَادَى هُوَ فَلَمْ يَسْمَعُوا، كَذَلِكَ يُنَادِونَ هُمْ فَلَا أَسْمَعُ، قَالَ رَبُّ الْجِنُودِ.

18 لَا تَقْدِرُ شَجَرَةً جَيْدَةً أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، وَلَا شَجَرَةً رَدِيَّةً أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيْدَةً.

19 كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيْدًا تُقطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ.

20 فَإِذَا مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ.

21 «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَكَوْتَ السَّمَاوَاتِ بِالَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةً أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

22 كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَبَانَّا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟

23 فَحِينَئِذٍ أَصْرَحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!

اما الشاهد الاخر فيختلف عن هذه المفهوم فهو يتكلم عن ابناء الرب الحقيقيين

رسالة يعقوب 1

1: 2 احسبوه كل فرح يا اخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة

هنا معلمونا يعقوب يكلم ابناء الرب التي قد يسمح الرب ان يقعوا في تجربة ، وتقعون في اليونانية لا تعنى السقوط او الدخول في تجارب وإنما تعنى حلول التجارب وإحاطتها بالإنسان من الخارج مثل رجل وقع بين لصوص. لأن التجارب تحاصر هذا الإنسان من كل ناحية

فالرسول لا يتكلم عن التجارب التي تتبادر من داخل النفس (أى الخطايا) بل التي تحل بنا من الخارج. وما يدفعنا للفرح أنها شركة صليب مع المسيح، فهي يحسبها المؤمن فرح وهي

1: 3 عالمين ان امتحان ايمانكم ينشئ صبرا

وهذا الرب يعلن ان قد يسمح بتجربة ليعظمهم الصبر الذي يقود الى الترکيـه وزيادة الايمان
والكافـة

1: 4 و اما الصبر فليكن له عمل تام لكي تكونوا تامين و كاملين غير ناقصين في شيء
ولماذا نصبر ، ولماذا يعطيـنا الله صبراً وما فائدته؟ أن تكون تامين و كاملين فـكما رأينا أن فائدة
التجارب أن نصبح كاملين. إذاً حتى نـكمل علينا أن نصبر على التجربة حتى تأتـي بـثمارها
وتـكمل.

ولكن لو شـعـر احد انه ضـعـف قـلـيلاً في صـبـره عـلـي التجـربـة فـمـاـذا يـصـنـع ؟

يـقول العـدـد

1: 5 و اـنـما انـكـمـ تعـوزـ حـكـمةـ فـلـيـطـبـ منـ اللهـ الذـيـ يـعـطـيـ الجـمـيعـ بـسـخـاءـ وـ لاـ يـعـيرـ
فـسيـعـطـيـ لـهـ

الـحـكـمةـ هيـ مـعـرـفـةـ هـدـفـ اللهـ منـ التجـارـبـ وـأـنـهاـ لـلـفـائـدـةـ وـحتـىـ نـكـملـ،ـ وـأـنـ اللهـ يـحـبـناـ جـداـ،ـ بلـ هوـ
طاـقةـ مـحـبـةـ مـتـجـهـةـ لـنـاـ نـحـنـ الـبـشـرـ.ـ أـمـاـ الـجـهـلـ فـهـوـ أـنـ نـشـعـرـ أـنـ اللهـ يـكـرـهـنـىـ إـذـ سـمـحـ بـبعـضـ
الـأـلـامـ.ـ وـالـحـكـمةـ إـذـ أـنـ تـقـبـلـ الـأـلـامـ بـشـكـرـ وـصـبـرـ وـبـدـونـ تـذـمـرـ.ـ وـالـلـهـ سـيـعـطـيـ لـمـنـ يـطـلـبـ هـذـهـ

الحكمة حتى يفهم محبة الله له، دون أن يعيه الله بسبب ضعفه وجهله وخطيئاته السابقة. ومن يعطيه الله حكمة سيفهم إرادة الله من التجربة ويفرح بها ويعلم أنها للخير.

ولكن حتى لابناء الرب هناك ايضا بعض الاخطاء لو وقعوا فيها لن ينالوا شيئاً

1: 6 و لكن ليطلب باليمن غير مرتب البنة لأن المرتباً يشبه موجاً من البحر تخطيده الريح و تدفعه

1: 7 فلا يظن ذلك الانسان انه ينال شيئاً من عند رب

وهو ايضاً مؤيد باعداد اخرى

رسالة يوحننا الرسول الأولى 3: 22

وَمَهْمَا سَأَلْنَا نَنَالُ مِنْهُ، لَأَنَّا نَحْفَظُ وَصَائِيَاهُ، وَنَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الْمَرْضِيَّةَ أَمَامَهُ.

رسالة يوحننا الرسول الأولى 5

14 وَهَذِهِ هِيَ الثِّقَةُ التِّي لَنَا عِنْدُهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئاً حَسَبَ مَشِيشَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا.

15 وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبْنَا يَسْمَعُ لَنَا، نَعْلَمُ أَنَّ لَنَا الْطَّلِيبَاتِ التِّي طَلَبَنَا هَا مِنْهُ.

7 «اسأّلوا تُعطوا. اطلبوا تَجِدُوا. إقرّعوا يُفْتَحْ لَكُمْ.

8 لأنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحْ لَهُ.

9 أَمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ابْنُهُ خُبْزًا، يُعْطِيهِ حَجَرًا؟

10 وَإِنْ سَأَلَهُ سَمَكًا، يُعْطِيهِ حَيَّةً؟

11 فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادُكُمْ عَطَايَا جَيِّدةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمُ الَّذِي فِي

السَّمَاءَوَاتِ، يَهَبُ خَيْرَاتِ الَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ!

12 فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعُلَ النَّاسُ بِكُمْ افْعُلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ، لَأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ

وَالْأَثْيَاءُ.

سفر إرميا 29:13

وَتَطَلُّبُونَنِي فَتَجِدُونَنِي إِذْ تَطَلُّبُونَنِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ.

سفر إرميا 29:12

فَتَدْعُونَنِي وَتَذَهَّبُونَ وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَأَسْمَعُ لَكُمْ.

إنجيل يوحنا 15: 7

إِنْ شَتَّمْتُمْ فِيَّ وَثَبَّتَ كَلَامِي فِيهِمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ

انجيل يوحنا 16

23 وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي شَيْئًا. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الَّذِي بِاسْمِي
يُعْطِيْكُمْ.

24 إِلَى الآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. أُطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً.

اذا معلمنا يعقوب في كلامه في الاصحاح الثاني تكلم ان الرب لا يستجيب للاشرار ولكن في
الاصحاح الاول يتكلم عن تجارب التزكيه ومساندة الرب لابناؤه فيها

وايضا معلمنا يعقوب يقول في الاصحاح الرابع

4: 3 تطلبون و لستم تأخذون لاكم تطلبون رديا لكي تنفقوا في لذاتكم

اذا هو وضح ان ابناء الرب الذين يطلبون بايمان يستجاب لهم والرب لا يمنع مراحمه عن
ابناؤه بل يعطيهم بالفعل بسخاء ولا يعاير

اما الاشرار الذين يطلبون او يصرخون في الضيقه ولكنهم اشرار لا ينالون ولا يأخذون شيئا
ولا يستمع لهم رب لانهم لم يستمعوا لصراخ المساكين سابقا

والمجد لله دائما